

الله الرحمن

خارج الفقہ

٦٧

٢١-١١-٩٦ القول في الإحرام

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

القول فى الإحرام

- القول فى كيفية الإحرام
- الواجبات وقت الإحرام ثلاثة

القصد، لا بمعنى قصد الإحرام

- الأول: القصد، لا بمعنى قصد الإحرام، بل بمعنى قصد أحد النسك، فإذا قصد العمرة مثلا و لبي صار محرما و يترتب عليه أحكامه، و أما قصد الإحرام فلا يعقل أن يكون محققا لعنوانه، فلو لم يقصد أحد النسك لم يتحقق إحرامه سواء كان عن عمد أو سهو أو جهل، و يبطل نسكه أيضا إذا كان الترك عن عمد، و أما مع السهو و الجهل فلا يبطل، و يجب عليه تجديد الإحرام من الميقات إن أمكن، و إلا فمن حيث أمكن على التفصيل المتقدم.

يعتبر في النية القربة و الخلوص

- مسألة ١ يعتبر في النية القربة و الخلوص كما في سائر العبادات، فمع فقدهما أو فقد أحدهما يبطل إحرامه، و يجب أن تكون مقارنة للشروع فيه، فلا يكفي حصولها في الأثناء، فلو تركها و جب تجديدها.

يعتبر في النية تعيين المنوى من الحج و العمرة

- مسألة ٢ يعتبر في النية تعيين المنوى من الحج و العمرة، و أن الحج تمتع أو قران أو أفراد، و أنه لنفسه أو غيره، و أنه حجة الإسلام أو الحج النذري أو الندبي، فلو نوى من غير تعيين و أكله إلى ما بعد ذلك بطل و أما نية الوجه فغير واجبة إلا إذا توقف التعيين عليها، و لا يعتبر التلفظ بالنية و لا الاخطار بالبال.

لا يعتبر في الإحرام قصد ترك المحرمات

- مسألة ٣ لا يعتبر في الإحرام قصد ترك المحرمات لا تفصيلاً و لا إجمالاً، بل لو عزم على ارتكاب بعض المحرمات لم يضر بإحرامه، نعم قصد ارتكاب ما يبطل الحج من المحرمات لا يجتمع مع قصد الحج.

لو نسي ما عينه من حج أو عمرة

- مسألة ٤ لو نسي ما عينه من حج أو عمرة فإن اختصت الصحة واقعا بأحدهما تجدد النية لما يصح * فيقع صحيحاً، ولو جاز العدول من أحدهما إلى الآخر *** يعدل فيصح، ولو صح كلاهما، ولا يجوز العدول *** يعمل على قواعد العلم الإجمالي مع الإمكان و عدم الحرج، وإلا فبحسب إمكانه بلا حرج.
- * لو لم يكن هناك ظهور في نيته لما يصحح وإلا فيحمل على الصحيح و لا يجب عليه تجديد النية و إن جاز احتياطاً.
- ** و لم يكن هناك ظهور.
- *** و لم يكن أحدهما متعيناً (أى لازماً عليه) أو كان و لم يكن هناك ظهور وإلا فلو تعين أحدهما عليه و كان هناك ظهور في نيته للمتعين، يحمل عليه.

لو نوى كحج فلان

- مسألة ٥ لو نوى كحج فلان * فان علم أن حجه لما ذا صح، و إلا فالأوجه البطلان**
- * الأولى أن يقال: لو نوى كإحرام فلان... حتى يشمل العمرة.
- ** بل الأقوى الصحة لو أحرم هذا الفلان و حصل العلم بمنويته، نعم لو لم يحرم أصلاً أو أحرم و لم يحصل العلم بمنويته فإحرامه باطل.

لو وجب عليه نوع من الحج أو العمرة فنوى غيره

- مسألة ٦ لو وجب عليه نوع من الحج أو العمرة بالأصل فنوى غيره بطل*،
- و لو كان عليه ما وجب بالندر و شبهه فلا يبطل لو نوى غيره**،
- و لو نوى نوعاً و نطق بغيره كان المدار ما نوى،
- و لو كان في أثناء نوع و شك في أنه نواه أو نوى غيره بنى على أنه نواه.
- * لو نوى نفس هذا النوع تطوعاً بطل، لو كان عالماً بالوجوب و إلا فحجه صحيح و مجزى عن الواجب. نعم لو نوى نوعاً آخر لا يبطل مطلقاً و إن لم يكن مجزياً عما وجب عليه.
- ** ولا يقع عما وجب عليه.

لو نوى مكان عمرة التمتع حجه

- مسألة ٧ لو نوى مكان عمرة التمتع حجه جهلا فان كان من قصده إتيان العمل الذى يأتى به غيره و ظن أن ما يأتى به أولا اسمه الحج فالظاهر صحته و يقع عمرة،
- و أما لو ظن أن حج التمتع مقدم على عمرته فنوى الحج بدل العمرة ليذهب إلى عرفات و يعمل عمل الحج ثم يأتى بالعمرة فاحرامه باطل يجب تجديده فى الميقات إن أمكن، و إلا فبالتفصيل الذى مرّ فى ترك الإحرام.

- (مسألة ١٢): يستفاد من جملة من الأخبار استحباب التلفظ بالنية، و الظاهر تحققه بأي لفظ كان، و الأولى أن يكون بما في * صحيحة ابن عمّار (١) و هو أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّي وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ، فَإِنْ عُرِضَ شَيْءٌ يَحْبِسُنِي فَحَلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَرْتَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حُجَّةَ فَعُمْرَةٌ، أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ عِظَامِي وَ مَخْيِي وَ عَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَ الطَّيِّبِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ».
- * المأثور.

- (١) ما ذكره موافق تقريباً لصحيحة ابن سنان و إن كان فيه اختلاط منها و من صحيحة ابن عمّار فراجع. (الإمام الخميني).

الثاني من الواجبات: التلبيات الأربعة

- الثاني من الواجبات: التلبيات الأربعة،
- و صورتها على الأصح أن يقول: «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك» فلو اكتفى بذلك كان محرماً و صح إحرامه، و الأحوط الأولى أن يقول عقيب ما تقدم: «إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك*» و أحوط** منه أن يقول بعد ذلك: «لبيك اللهم لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك*».
- * الأحوط اتيان هذه التلبية الأخيرة بنية ما في الذمة.
- ** الأحوط هو الإتيان بهذه التلبية بعد الإتيان بالتلبيات الخمس السابقة.

يجب الإتيان بالتلبية على الوجه الصحيح

- مسألة ٨ يجب الإتيان بها على الوجه الصحيح بمراعاة أداء الكلمات على القواعد العربية، فلا يجزى * الملحون ** مع التمكن من الصحيح و لو بالتلقين أو التصحيح،

- * على الأحوط.
- ** أى الذى لا يعد عربياً.

يجب الإتيان بالتلبية على الوجه الصحيح

- و مع عدم تمكنه فالأحوط الجمع بين إتيانها بأى نحو أمكنه و ترجمتها بلغته*، و الأولى الاستنابة مع ذلك.
- و لا تصح الترجمة مع التمكن من الأصل**،

- * و إن كان الأقوى الاكتفاء بالملحون حينئذ.
- ** على الأحوط.

تلبية الأخرس و الصبي غير المميز

- و الأخرس يشير إليها بإصبعه مع تحريك لسانه، و الأولى الاستنابة مع ذلك، و يلبي عن الصبي غير المميز*.
- * أي أحرم أحد عنه نيابة هذا الفعل لا العمرة أو الحج و أجنبه عن محرّمات الإحرام و أطافه و صلى عنه و أسعاه و أوقفه المواقف و رمى عنه و حلق رأسه أو قصر شعره و ذبح عنه، كفى ذلك لتحقيق الثواب و إن لم يكن مجزياً عن حجة الإسلام على الأحوط بعد بلوغه لعدم تكليفه قبله.
- و مثله المغمى عليه كما مر في المسألة السادسة من مسائل أحكام الإحرام حول من له عذر من إنشاء أصل الإحرام فراجع.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام فى الميقات

- مسألة ٦ لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام فى الميقات لمرض أو إغماء و نحو ذلك فتجاوز عنه ثم زال وجب عليه العود إلى الميقات مع التمكن منه*، و إلا أحرم من مكانه، و الأحوط العود إلى نحو الميقات بمقدار الإمكان و إن كان الأقوى عدم وجوبه،
- * هذا موافق للإحتياط و إن لا يجب عليه العود إلى الميقات فيجوز له أن يحرم من مكانه و إن أمكن له العود إلى الميقات.
- نعم لو أحرم أحد عنه نيابة هذا الفعل لا العمرة أو الحج و أجنبه عن محرمات الإحرام و أطافه و صلى عنه و أسعاه و لم يفق حتى أتى الموقف أو أوقفه المواقف و رمى عنه و حلق رأسه أو قصر شعره و ذبح عنه و لم يفق حتى انتهى المناسك، كفى ذلك لتحقق الثواب و إن لم يكن مجزياً عن حجة الإسلام على الأحوط لعدم تكليفه حين الإغماء.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام في الميقات

- نعم لو كان في الحرم خرج إلى خارجه مع الإمكان، و مع عدمه يحرم من مكانه، و الأولى الأحوط الرجوع الى نحو خارج الحرم بمقدار الإمكان*،
- * و إن لا يجب.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام في الميقات

- وكذا الحال لو كان تركه لنيان أو جهل بالحكم أو الموضوع، وكذا الحال لو كان غير قاصد للنسك و لا لدخول مكة فجاوز الميقات ثم بدا له ذلك، فإنه يرجع الى الميقات بالتفصيل المتقدم،

انعقاد الإحرام

- مسألة ٩ لا ينعقد إحرام عمرة التمتع و حجه و لا إحرام حج الافراد و لا إحرام العمرة المفردة إلا بالتلبية، و أما فى حج القران فيتخير بينها و بين الإشعار أو التقليد، و الاشعار مختص بالبدن، و التقليد مشترك بينها و بين غيرها من أنواع الهدى، و الأولى فى البدن الجمع بين الاشعار و التقليد، فينعقد إحرام حج القران بأحد هذه الأمور الثلاثة، لكن الأحوط مع اختيار الاشعار و التقليد ضم التلبية أيضا، و الأحوط وجوب التلبية على القارن و إن لم يتوقف انعقاد إحرامه عليها، فهي واجبة عليه فى نفسها على الأحوط.

و **الْبَيْتَةُ** : نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تُهْدَى إِلَى
مَكَّةَ، وَ الْجَمِيعُ **الْبُنَى**.

المحيط في اللغة،
ج 9، ص: 327

انعقاد الإحرام

- (مسألة ١٥): لا ينعقد إحرام حج التمتع وإحرام عمرته، ولا إحرام حج الأفراد ولا إحرام العمرة المفردة إلا بالتلبية (٢)،
- (٢) بمعنى عدم فعليّة المحرّمات عليه و إلا فأصل الإحرام الذي هو من العبادات الاختيارية غير منوط بالتلبية بل التلبية من واجباته وهو ليس إلا نفس التوطين على تحريم المحرّمات على نفسه لا التوطين على تروكها و به يمتاز عن الصّوم و بمثل ذلك يجمع بين مضامين الأخبار الواردة في المقام و يثبت أن للإحرام مراتب قصدية يحتاج إلى القصد المزبور في محل مخصوص و يكون من الإنشائيّات الاختيارية و حكمه يترتب قهرا بصدور التلبية نظير إحرام الصلاة المترتب قهرا بركة تكبيرة الإحرام فتدبر في أخبار الباب ترى ما ذكرنا حقيقا بالقبول فإنه غاية المأمول. (آقا ضياء).

انعقاد الإحرام

- و أمّا في حجّ القرآن فيتخير بين التلبية و بين الإشعار أو التقليد، و الإشعار مختصّ بالبدن، و التقليد مشترك بينها و بين غيرها من أنواع الهدى، و الأولى في البدن الجمع بين الإشعار و التقليد، فينعقد إحرام حجّ القرآن بأحد هذه الثلاثة، و لكنّ الأحوط (١) مع اختيار الإشعار و التقليد ضمّ التلبية أيضاً،

(١) لا يترك. (الكليبايگانی، البروجردی).

انعقاد الإحرام

- نعم الظاهر وجوب التلبية (٢) على القارن و إن لم يتوقف انعقاد إحرامه عليها؛ فهي واجبة عليه في نفسها (٣)،
- (٢) فيه تأمل نعم هو الأحوط. (الإمام الخميني).
- فيه منع بل الأظهر عدم الوجوب إن لم يتوقف عليها انعقاد الإحرام لكنه موافق للاحتياط. (الكلبي يگانی) *.
- (٣) في وجوبها عليه إشكال. (الخوئي).
- * كيف يجمع بين هذا التعليق و التعليق السابق و التعليق اللاحق؟! (هادوي)

انعقاد الإحرام

- و يستحبّ الجمع بين التلبية و أحد الأمرين، و بأيّهما بدأ كان واجباً. و كان الآخر مستحبّاً (٤)
- (٤) لكنّه إذا لبّى أوّلاً و تركهما بعدها لم يكن حجّه قران. (البروجردى).
- استحباب الآخر مع الابتداء بالتلبية لم يثبت. (الخوئى).
- و لكن إذا لبّى أوّلاً و تركهما لم يكن حجّه بقران و لا يخفى أنّ اختيار استحباب التلبية بعد الإشعار أو التقليد مناف لما اختاره من وجوبها نفساً على القارن. (الكلبي يگانی).

انعقاد الإحرام

- ثمَّ إنَّ الإشعار عبارة عن شقِّ السنام الأيمن بأن يقوم (١) الرجل من الجانب الأيسر من الهدى و يشقُّ سنامه من الجانب الأيمن، و يلطخ صفحته بدمه (٢)، و التقليد أن يعلّق في رقبة الهدى نعلًا (٣) خلقاً قد صلّى فيه.
- (١) الإشعار هو شقُّ السنام الأيمن و أمّا القيام على اليسار من آدابه. (الإمام الخميني).
- (٢) على المشهور. (الخوئي).
- (٣) أو يجلّله بشيء كالسير. (الخوئي).

انعقاد الإحرام

- مسألة [١٣٧] [فى التلبية]
- و مما انفردت الإمامية به: القول بوجوب التلبية، و عندهم أن الإحرام لا ينعقد إلا بها. لأن أبا حنيفة و إن وافق فى وجوب التلبية فعنده أن الإحرام ينعقد بغيرها من تقليد الهدى و سوقه مع نية الإحرام «٣».
- (٣) المجموع: ج ٧ - ٢٢٥، فتح العزيز: ج ٧ - ٢٠٢، بداية المجتهد: ج ١ - ٣٥٠. ج ٤ - ١٣٨، الشرح الكبير: ج ٣ - ٢٦٤.

انعقاد الإحرام

- و قال مالك و الشافعي: التلبية ليست بواجبة و يصح الدخول في الإحرام بمجرد النية «٤».
- دليلنا: الإجماع المتردد، و لأنه إذا لبى دخل في الإحرام و انعقد بلا خلاف، و ليس كذلك إذا لم يلب.
- (٤) المدونة الكبرى: ج ١ - ٣٦٧، الوجيز: ج ١ - ١١٧، المجموع: ج ٧ - ٢٤٦، المحلى: ج ٧ - ٩٤ - ٩٥، المغنى (لابن قدامة): ج ٣ - ٢٥٧، فتح العزيز: ج ٧ - ٢٠٢، بداية المجتهد: ج ١ - ٣٥٠، المبسوط (للسرخسي):

انعقاد الإحرام

- و يمكن الاستدلال على ذلك بأن فرض الحج مجمل في القرآن، و فعل النبي (عليه السلام) إذا ورد مورد البيان كان واجبا، لأن بيان الشيء في حكمه، و قد روى الناس كلهم أن النبي (صلى الله عليه و آله) لبي لما أحرم «١»، فيجب بذلك وجوب التلبية.
- و يقوى ذلك ما رووه عنه (عليه السلام) من قوله: خذوا عني مناسككم، و رووا عنه (عليه السلام) أنه قال: أتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال: مر أصحابك بأن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج «٢».

(١) سنن البيهقي: ج ٥ - ٤٤.

- (٢) صحيح مسلم: ج ٢ - ٩٤٣، سنن أبي داود: ج ٢ - ٢٠١، سنن النسائي: ج ٥ - ٢٧٠، سنن البيهقي: ج ٥ - ١٢٥.

انعقاد الإحرام

- و رووا عنه (عليه السلام) أنه قال لعائشة: انفضى رأسك و امتشطي و اغتسلي و دعي العمرة و أهلي بالحج «٣»،
- و الإهلال التلبية، و الأمر على الوجوب. فإن خالفوا في أن المراد بالإهلال التلبية، و ادعوا أن المراد بها الإحرام، كان ذلك واضح البطلان، لأن اللغة تشهد بما ذكرناه، و كل أهل العربية قالوا: استهل الصبي: إذا رفع صوته عند الولادة صارخا «٤»، قالوا: و مثله استهلال الحج الذي هو رفع الصوت بالتلبية، و كذلك استهلال السماء بالمطر إنما هو صوت وقع على الأرض.
- (٣) الموطأ: ج ١ - ٣٣٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ - ٩٧٥، سنن الترمذي: ج ٣ - ١٩١، سنن أبي داود: ج ٢ - ١٦٣، سنن البيهقي: ج ٥ - ٤٢، كنز العمال: ج ٥ - ٣١.
- (٤) صحيح البخاري: ج ٣ - ٤.

- شرائع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام؛ ج ١، ص: ٢١٤
- و أما القران
- و أفعال القارن و شروطه كالمفرد غير أنه يتميز عنه بسياق الهدى عند إحرامه.
- و إذا لبي استحب له إشعار ما يسوقه من البدن و هو أن يشق سنامه من الجانب الأيمن و يلطخ صفحته بدمه و إن كان معه بدن دخل بينها و أشعرها يمينا و شمالا.
- و التقليد أن يعلق في رقبة المسوق نعل قد صلى فيه.
- و الإشعار و التقليد للبدن و يختص البقر و الغنم بالتقليد.

انعقاد الإحرام

• مسألة: قال الشيخ - رحمه الله -: الإحرام ينعقد بالتلبية للمتمتع و المفرد.
 • و أمّا القارن فإنه ينعقد بها أو بإشعار هدى السياق أو تقليده «٣»، و إليه ذهب ابن الجنيد «٤»، و سلار «٥»، و أبو الصلاح «٦»، و ابن البراج، إلّا أن ابن البراج قال قولاً غريباً و هو: ان عقد الإحرام بالتلبية أو ما قام مقامها من الإيماء لمن لا يستطيع الكلام، و التقليد و الأشعار من القارن و المفرد «٧».

• (٣) الاقتصاد: ص ٣٠١.

• (٤) لم نعثر على كتابه.

• (٥) المراسم: ص ١٠٨.

• (٦) الكافي في الفقه: ص ٢٠٨.

• (٧) المهذب: ج ١ ص ٢١٤ - ٢١٥.

انعقاد الإحرام

- و قال السيد المرتضى: لا ينعقد إلّا بالتلبية «٨» دون الأشعار و التقليد، و به قال ابن إدريس «٩». و الأصح الأول.
- لنا: أصالة براءة الذمة من وجوب التلبية بعد الإشعار أو التقليد.
- و ما رواه معاوية في الصحيح، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: في القارن لا يكون قران إلّا بسياق الهدى «١»، و هو يدل بمفهومه «٢» على تحقيق القران عند السياق، لأن الاستثناء من النفي إثبات.
- (٨) الانتصار: ص ١٠٢.
- (٩) السرائر: ج ١ ص ٥٣٢.
- (١) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤١ ح ١٢٢، وسائل الشيعة: ب ٢ من أبواب أقسام الحج ح ١ و ٢ ج ٨ ص ١٤٩.
- (٢) في متن المطبوع و م (٢): بمنطوقه.

انعقاد الإحرام

- و في الصحيح عن حريز، عن الصادق - عليه السلام - قال: و لا يشعرها أبدا حتى يتهيأ للإحرام، فإنه إذا أشعر و قلد و جب عليه الإحرام، و هو بمنزلة التلبية «٣».
- و في الصحيح عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: قال: يوجب الإحرام ثلاثة أشياء: التلبية و الاشعار و التقليد، فاذا فعل شيئا من هذه الثلاثة فقد أحرم «٤».
- (٣) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٣ ح ١٢٨، وسائل الشيعة: ب ١٢ من أبواب أقسام الحج ١٩ ج ٨ ص ٢٠٢.
- (٤) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٣ ح ١٢٩، وسائل الشيعة: ب ١٢ من أبواب أقسام الحج ح ٢٠ ج ٨ ص ٢٠٢.



موسسه
رواق
و حکمت

تهیه شده در موسسه رواق حکمت

قم - ۵۵ متری عمار یاسر، کوچه ۱۵، پلاک ۸۲

تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۰۲۵-۳۷۷۱۹۷۴۰

www.ravaqhekmat.ir